" الصوامت العربية وأثرها الدلالي في ديوان المنفى لـ أنس الدغيم –" نماذج مختارة

رشيدة مديسم*

جامعة بلحاج بوشعيب ، عين تموشنت (الجزائر)+ rachame64@gmail.com

تاريخ الارسال: 2022 /07/27	تاريخ القبول: 13/ 08/ 2022	تاريخ النشر: 09/ 09/ 2022

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن الأثر الدلالي لصوا من العربية من خلال المدونة السحرية المعاصرة لـ " أنس الدغيم " ، استعرضت فيها الطبيعة المخرجية لهذه الزمرة من الأصوات، ودلالها الشعرية في نماذج من ديوان المنفى نظرا لإدراك علمائنا العرب هذه الروابط اللغوية ودلالتها المتمثلة في الجرس والايقاع الموسيقى الذى تحدثه هذه الأصوات اللغوية في تحقيق التنوع الدلالي ، والقيم التعبيرية الموحية إلى تحديد المعاني

الكلمات المفتاحية: الصوت، الصوامة ،الدلالة

Abstract:

This study aims to search for the semantic impact of a thief from Arabic through the contemporary magic blog of "Anas al-dughaim", in which the directorial nature of this group of voices, and their poetic connotation in the models of the Diwan of exile for the way of perception of our Arab scientists reviewed these linguistic links and their connotation represented by the timbre and musical rhythm that these linguistic voices cause in achieving semantic diversity, and expressive values suggestive to determine meanings.

Key words:

Sound, sound, connotation

*** *** ***

* **rachame64@gmail.com**

مقدمة:

_ إن أصوات الكلام هي اللبنات التي نشيد منها الكلمة ومنها فان الكلمات التي نشيد منها الجملة وإن الجملة هي اللبنات لنشيد الكلام فان الاصوات هي أساس البناء تركيبي ومن ثم فإن دراستها ان تكون اول ما يجب على اللغوي الاهتمام به إذ تعد الأصوات الركيزة في تنويع الأداء وفاتحته كل دراسة.

_ وبما أن اللغة أصوات تتألف منها آلاف الكلمات ذات الدلالات المختلفة، ففكرة الصوت وما يؤديه من دلالة حظي بأهمية بالغة عند علماء العربية فبحثوا عن طبيعة العلاقة بين جرس الكلمة ومعناها

_ لذلك يشبه بعض اللغويين إلى دلالة الاصوات و قسموا الأصوات إلى قسمين " الصوامت" و"الصوائت" ومن هذا المنطق جاء هذا الموضوع تحت عنوان ؟

_ وقد اقتضى موضوع بحثنا الاشكال التالي؟

و تتفرع هذه الإشكالية مجموعة من الاسئلة:

فيما تتمثل دلالة الصوامت في قصائد ديوان المنفى؟

ما الأثر الدلالي للصوامت؟

ولعل من بين الأهداف التي رسمت من وراءها انجاز هذه الدراسة هو دراسة شعر أنس الدغيم من الجانب الصوتي.

دلالة الأصوات الصامتة من الجانب الصوتي والدلالي.

كذلك بيان مدى اثر الصوامت في المدونة الشعرية السورية لأنس الدغيم من خلال انتقاء ديوانه "المنفى".

_ توجب طبيعة الدراسة الى اتباع خطة ذات نسق متماسك متمثلة في:

- التعريف بالصوامت العربية عند علماء العربية القدامى والمحدثين
- معرفة مخارج الصوامت عند الخليل بن أحمد الفراهيدي و نسبه عند علماء المحدثين
- صفات الصوامت العامة الخاصة
- وجانب تطبيقي لشيوع الصوامت ودلالتها الشعرية في ديوان" المنفى" قصائد مختارة
- وخاتمة ألمت بأهم النتائج المتوصل إليها من البحث

وطبيعة الموضوع تقتضي أن نستعين بالمنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة وتحليل بعض القصائد من الجانب الصوتي لمعرفة أثر الصوامت في ديوان "المنفى".

1- الصوامت السواكت

1.2- مفهوم الصوامت

- توطئة

تعد الدراسات الصوتية واحدة من الدراسات اللغوية العربية التي أولاها العرب واهتماما ملحوظا فسلامه البناء الصوتي للغة ونظامه من الأمور الهامة في توجيه الدلالة ولا عزو في ذلك أن إسهامات وجهود العرب في هذا المجال افضل بهم الى دراسة الأصوات اللغوية وعلاقتها بالمعنى فكانت لصوامت حصة الاسد في البحث عن اثرها الدلالي وهندستها في تشكيل المعنى

وعليه فان الأصوات الصامتة تتميز الصوامت بانها ضوضاء او تشمل على ضوضاء وهي تنطق مع اغلاق او تضيق في مجرى الهواء ويفرق عادة بين الصوامة المؤقتة التي تفترض إغلاقا كاملا متبوعا بفتح مفاجئ انفجار وبين الصوامة المستمرة التي تتميز بنوع من التضييق في مجرى الهواء[1]

تعرف الأصوات الصامتة بأنها الصوت المجهول او المهموس الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض او عائق في مجرى الهواء سواء كان الاعتراض كاملا كما في نطق الصوت مثل الدال او كان الاعتراض جزئيا كما في الشين[2]

والأصوات الصامتة في اللغة العربية هي ما سماها العرب بالحروف وعددها على الأشهر ثمانية وعشرون بإسقاط الألف اللينة لأنها باختلاف صورها لا تغدو ان تكون مد ولا تعتريها الحركات[3]

أما في تعريف آخر لمحمود السعران الصامت هو : " الصوت المجهور او المهموس الذي يحدث في نطقه أن يعترض مجرى الهواء اعتراضا كاملا كما في حالة الباء أو اعتراض جزئيا من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع كما في حالة الثاء والفاء[4] مثلا وقد وصف محمود السعران الصوامت العربية قائلا هي همزة القطع ب، ت، ث، ج،ح،خ، د، ذ، ر، ز،س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ه، و، في مثلا ولد (ي في مثل يترك) [5]

ويضيف د في تحديده لمفهوم الأصوات الصامتة بالجامدة يحدث في أثناء نطقها غلق لمجرى النفس او تضييق كبير في مخارجها يؤدي الى حدوث احتكاك تتفاوت شدته بتفاوت درجه التضييق او الغلق وقد يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بعدد من الأصوات فتكون مجهورة وقد لا يهتزان مع عدد آخر فتكون مهموسة[6]

2.2- تصنيفات الصوامت حسب المخرج

لقد أوجد علماء اللغة العربية القدماء تصنيفا للصوامت العربية وذلك بحسب النظر الى مخارجها وتشتمل دراستنا في هذا الجزء من البحث مخارج الصوامت عند القدماء

2. 3- أولا مفهوم المخرج

وهو موضع في آلة النطق يخرج منه الصوت او يظهر فيه ويتميز[7]

وعليه فإن دراسة المخارج أضحت من أهم المباحث اللغوية التي حظيت باهتمام العلماء وقد اختلفت وجهات النظر بين القدماء والمحدثين في تحديد مخارج الصوامت

أ/ مخارج الصوامت عند علماء العربية القدماء

لقد اهتم الكثير من الدارسين بمخارج الأصوات اللغوية وسنمثل في هذا المقام لبعض النماذج لعل أبرزهم وأشهرهم

الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 ه) فجاء ترتيبه في مؤلفه العين حيث يقول الخليل في مؤلفه العين في العربية تسعة وعشرون حرفا صحيحا لها أحياز و مدارج، و أحرف جوف، و هي،: الواو، و الياء، و الألف اللينة، أو الهمزة، و سميت جوفا لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق، ولا من مدارج اللهاة، و إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف [8]

فهنا نجد الخليل قد صنف الأصوات بحسب مصطلح الاحياز عوض مصطلح المخرج وقد قسمها إلى:

فقال فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بحة في الهاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من العين ثم الهاء بم لولا هتّة في الهاء وقال مرة همّة لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها ارفع من بعض ثم الخاء والغين في حيز واحد كلهن حلقية ثم القاف والكاف لهويتان والكاف أرفع ثم الجيم والشين والضاد في حيز واحد ثم الصاد والسين والزاي في حيز واحد ثم الطاء والدال والتاء في حيز واحد ثم الظاء والذال والثاء في حيز واحد ثم الراء واللام والنون في حيز واحد ثم الفاء والباء والميم في حيز واحد ثم الألف والواو والياء في حيز واحد والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب إليه[9]

يتبدى الخليل من هذا التصنيف

إذن ترتيب الخليل للأصوات هي:

(ع، ح، ه، ع / ق ك / ج ش ض / ص، س، ز، ط، د، ت / ط ذ ث / ر ل ن ف ب م / تضاف إليها الجوفية ي، و، الألف و الهمزة)

ب/ مخارج الأصوات عند سيبويه

اضافة الى ما قدمه الخليل في مجال البحث الصوتي جاء كذلك سيبويه في مؤلفه الكتاب متناولا الأصوات بدقه والشمول من حيث المخارج والصفات وتركيبها وسنلقي هذا الجهد المخارج عند سيبويه التصنيف ت (180 ه)

بحث سيبويه الأصوات اللغوية في باب الإدغام الوارد في مبحث وسمه بباب عدد الحروف العربية ومخارجها مهموسها ومجهورها واحوال مجهورها ومهموسها واختلافها[10]

وقد ضبطها سيبويه الاصوات ب تسعه وعشرون صوتا حرفا الهمزة والألف والهاء والعين والحاء والغين الخاء الكاف القاف الضاد الجيم والشين والياء واللام والراء والنون و الطاء والدال والتاء والصاد والزاي و السين و الظاء الذال والثاء والفاء والباء والميم والواو[11]

إذا قسم سيبويه للمخارج إلى ستة عشر مخرجا[12] وهي

1. اقصى الحلق مخرج الهمزة والهاء والألف
2. اوسط الحلق مخرج العين والحاء
3. أدنى الحلق مخرج الغين والخاء
4. من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى مخرج القاف
5. من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك الاعلى مخرج الكاف
6. من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء
7. من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد
8. من حافة اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد
9. من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون
10. من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الراء
11. ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء

12. ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى مخرج الزاي السين والصاد	الأسنانية
13. ومما بين طرف اللسان واطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء	و هي الثاء الذال، الظاء، تكون بوضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا و السفلية
14. ومن بباطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء	الأسنانية اللثوية و هي الدال، التاء، الضاد، الطاء، الزاي، السين الضاد، تكون بوضع مقدمة اللسان بين اللثة و أصول الثنايا
15. ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو	الشفوية اللام، الراء، النون، و تكون بوضع طرف اللسان على اللثة العليا
16. ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة	الغارية و هي الشين، الجيم، الباء تكون بارتفاع وسط اللسان الى الغار
	الحنكية الكاف، الغين، الخاء، تكون بارتفاع مؤخر اللسان تجاه اللهاة
	اللهوية القاف فقط و تكون عند ارتفاع مؤخر اللسان تجاه اللهاة
	الحلقية العين، الحاء، وهما يتكونان من تقريب جذر اللسان من الجدار الخلفي للحلق
	الحنجرية و هي الهمزة، الهاء، يكونان بإطباق الوترين الصوتيين و تصنيفهما في الهاء

ج/ مخارج الأصوات عند المحدثين

بالرغم من الجهود التي قدمها علماء اللغة القدامى في مجال الدراسات الصوتية من حيث المخارج والصفات لما بلغته من الدقة والتفصيل الا انها لا تزال تفتقر الى تقنيات علمية حديثة فقد جاء علماء المحدثين بتقنياتهم تكنولوجيه الحديثة واضافوا لمسه جديده على الأصوات من حيث تحديد مخارجها بفضل وسائل تكنولوجيه متطورة فقد عد المحدثون الصوامت الى عشره مخارج[14] وهي

[15]الجدول رقم: 01

الأصوات
و هي الباء، الميم، الواو، يخرج الهواء سلسا من الرئتين مارا بالفم وصولا الى الشفتين.
صوت الفاء و يخرج من أطراف الثنايا العليا والشفة

2- صفات الصوامت:

في هذا المقام سنركز الاهتمام على صفات الأصوات الصوامت التي نالت حصة الأسد في مباحث ومصنفات التراث اللغوي العربي فقط اصطلح علماء العربية على ما يصاحب تكون الصوت في مخرجه اثناء النطق ب الصفات وقسموا هذه الصفات الى قسمين

- الصفات العامة (التي لها ضد) و تشمل الجهر، الهمس، الشدة، الرخاوة

- الصفات الخاصة (لا ضد لها) و تشمل الصفير، القلقلة، الإطباق... التكرار، الانحراف

و للتعرف على صفات الصوامت ودلالتها في ديوان المنفى لأنس الدغيم لابد من تقديم تعريف موجز

أ/ الصفة

هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج وتتميز بذلك الحروف المتحدة بعضها عن بعض[16]

أما خولة طالب الإبراهيمي في مؤلفها مبادئ في اللسانيات تعرف الصفة بمعنى كيفيه خروج الحرف من الناحية الصوتية كالجهر الهمس وغيرهما [17]أي أن الصفة تعرف حسب المخرج الصوتي للحرف

ب/ الصفات العامة التي لها ضد

وهي

1. الجهر وضده الهمس
2. الرخاوة وضدها الشدة
3. الاستفال وضده الاستعلاء
4. الانفتاح وضده الإطباق[18]

3. 1- أولا مفهوم الجهر

أ/ لغة: الإعلان والظهور

ب/ اصطلاحا:

هو "انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج"[19] أي الصوت الذي يتميز بالقوة والشدة وحروفه تسعة عشر حرفا جمعها بعضهم في قوله (عظم وزن، قارئ غض، ذي طلب حد)

مفهوم الجهر عبارة عن تذبذب الحبال الصوتية خلال النطق بصوت معين وتتوزع اصوات الجهر في اللغة العربية الى خمسة عشر وحدة أصواتية مشهورة وهي (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و، ي.)[20]

دلالة الجهر في ديوان المنفى لأنس الدغيم

من الاصوات المشهورة التي وردت في ديوان المنفى لأنس الدغيم هو صوت اللام قد تبوء مرتبة الصدارة في قصيدة الغار من قول الشاعر

في غاره الجبلي لم يكن خاليا
كان المدى يتعلم الإعراب
قرأت على يده الشعوب ولم يزل
في كل سطر يشرح الآداب[21]

قد أضفى صوت (اللام) على هذه المقاطع الشعرية صيغة جمالية في بيان تجربة الشاعر، صوت اللام يدل على الانطباع بالشيء بعد تكلفه، الشاعر وظفه لينسجم مع مقاطع في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

3. 2- مفهوم الهمس

أ/ لغة: الخفاء [22]

ب/ اصطلاحا:الهمس" هو عدم تذبذب الحبال الصوتية خلال النطق بصوت آخر، وهي تتوزع في اللغة العربية إلى ثلاث عشر وحدة أصواتية مهموسة (ء، ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه) [23]

و الهمس هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه فهو يخرج من الرئتين بدون اهتزاز الوتران الصوتيان وجمع في كلمة(حثه شخص فسكت)[24]

دلالة الأصوات المهموسة في ديوان المنفى

من الأصوات المهموسة في الشعر أنس الدغيم صوت التاء ورد في قصيدة لو تعلمون قائلا:

لو يعلم العذال ما
بيني وبينك لانتهوا
آني شريت الروح لل
محبوب طوعا اه لو[25]

استعان انس بصوت التاء في نظم قصيدته كما هو مكرر في الألفاظ التالية:(اتو، لانتهوا ، شريت) فصوت "التاء" يتوافق مع نفسية الشاعر المضطربة ومع افعال أنس الدغيم.

ج. الأصوات الشديدة

أ/ لغة الشدة

ب/ اصطلاحا: وهي انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج حروفها ثمانية جمعت في(أجد، قط، بكت)[26]

تناول علماء العربية صفتي الشدة والرخاوة وقسموا بذلك الصوامت إلى شديدة ورخوة فعرفوا الأصوات الشديدة ونورد في هذا المقام .

أن الأصوات الشديدة عند القدامى يقابلها عند المحدثين "الأصوات الانفجارية" وتسمى "الوقفات" وتنتج بأن ينحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع وينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا، فهذه الأصوات بإعتبار الحبس أو الوقف يمكن تسميتها ب"الوقفات"(slops) ولكنها باعتبار الانفجار تسمى الأصوات الانفجارية(plosives)[27]

قال ابن الجزري:

شديدها لفظ أجد قط بكت

اذن الاصوات الشديدة هي:" الألف، الجيم، الدال، القاف، الطاء، الباء، الكاف، التاء"[28]

ج/ دلالة الأصوات الشديدة

حاول الشاعر أنس في هندسة كلماته تنظيم قصائده وفقا لتنوع الأصوات ودلالاتها بحيث استعان بالأصوات الشديدة ذات النبرات القوية منها صوت البائع الذي ورد في قصيدة "حضرة الزيتون"

قول الشاعر

ما بين قلبينا يسافر ليلك
ويساق من يمني القصائد فيل[29]

حين نلتمس ابيات الشاعر نجدها تتغنى بصوت الباء المكرر مرتين في الكلمتين (ما بين، قلبينا) فصفة صوت الباء صوت يمتاز بالشدة مجهور يوحي بالانبثاق والظهور وظفه أنس لبلوغ مقاصده ومعانيه الصلبة بالتفاعل.

3- الأصوات الرخوة

الرخاوة: صفة الأصوات التي يجري معها النفس عند النطق بها، إذن هي أصوات احتكاكية يضيق مجرى الهواء عند النطق بها [30]

- أما ابن جني فقد عرف الأصوات الرخوة قائلا:... والرخوة هو الذي فيه الصوت ألا ترى أنك لو قلت المس والرش والشح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء[31]

فالأصوات الرخوة عند القدامى تقابل مصطلح حديثا يسمى بالأصوات الاحتكاكية fricatire وهي الفاء والثاء والذال و الظاء والسين و

الشين والصاد والضاد والخاء و العين و الحاء و الهاء والاصوات الاحتكاكية تتكون بأن يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين... يحدث في خروجه احتكاك مسموع [32]

أ/ دلالة الأصوات الرخوة

لقد وظف أنس الأصوات الاحتكاكية التي شكلت هندسه صوتيه ولعل أبرزها صوت الحاء في قصيدة حضره الزيتون

في حضرة الزيتون وحدك ماثل

في كل حرف يستثار يقول

و قوله أيضا:

فتراف حتى لا يظل لنا دم

وتظل حتى لا يراق تخيل[33]

فصوت الحاء صوت حلقي رخو احتكاكي مهموس ذو نبرات ملمسيه تتسم بالحرارة وشيء من الشدة والانفعال الدال على نفسية الشاعر الثائرة ضد العدو لا للانهزام بل للانتصار

4. 1- الصفات الخاصة

إلى جانب الصفات العامة التي حاولنا ذكرها سالفا هناك صفات خاصه وهي الصفير الاطباق التكرير القلقلة الترقيق

الصفير

أجمع علماء اللغة القدامى على أن صفة الصفير تقترن بثلاثة أصوات وهي الصاد والزاي والسين وسميت عندهم بهذا الاسم لان صوتها كالصفير لأنها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك و يصفر به [34]

أما علماء اللغة المحدثين لعل أبرزهم إبراهيم انس الذي أجمع في مؤلفه الأصوات اللغوية أن الأصوات التي يسمع لها صفير هي الثاء و الذال السين و الزاي و الشين و الصاد و الظاء و الفاء [35]

أ/ دلالة الصفات الخاصة

دلالة أصوات الصفير

شكلت اصوات الصفير ظاهرة صوتية في شعر أنس الدغيم فأصوات الصفير أضفت خاصية التعبير عن آلام الشاعر التي عاشتها بلده سوريا ممثلين لذلك الصوت (بصوت السين) في قصيدة" أراك أراك"

مازلت اصبر غور ذاتي جاهدا

فاراك ملء السمع بل ملء البصر

وأراك قبله خاطري في كل ما

تستقبل الخطرات في كر وفر[36]

فالسين من الأصوات التي تتميز بالليونة والسهولة، فالشاعر استخدمها في كل من (السمع تستقبل اسير) فقد اعطى صوت السين تناسقا وانسجاما للنص يوحي بإحساس لمسي، بين النعومة و الملاسة فهذه النعومة تتناسب مع احساس الشاعر

ب/ الإطباق

وقد جاء مفهوم الإطباق عند سيبويه بان يرفع اللسان نحو مؤخرة الطبق دون اتصال به ويتخذ اللسان بذلك شكلا مقعرا عند النطق بالأصوات المطبقة وهي أربعة(الصاد والضاد والطاء والظاء) فسيبويه بين كيفية النطق بهذه الصفة الخاصة قال:" وهذه الحروف الأربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك فالصوت محصور إذن بين اللسان والحنك....."[37]

وقد قسم سيبويه الاصوات حين قال" ومنها المطبقة والمنفتحة فأما المطبقة فالصاد والضاد والظاء والطاء..... فلولا الإطباق لصارت الطاء دال والصاد سينا والظاء ذال ولا خرجت الضاد من الكلام لأنه ليس شيء من موضعها غيرها " [38]

دلالة الإطباق:

من أصوات الإطباق التي استخدمها الشاعر أنس في ديوانه المنفى (صوت الصاد) في قوله:

صعدت ولكن من ذرى اوتار

وعلت ولكن من صعيد قراري

نغمات هذا الطين تحكي قصتي

والروح تذكي الطين من أسراري [39]

فقد تكرر صوت الصاد المطبق ثلاثة مرات في كل من الألفاظ (صعدت، صعيد، قصتي)

فهذا الصوت يتسم بنوع من القوة والشدة تجعل الكلام ذو صلابة و ملامس للكلام، الشاعر يلتمس كلامه من شدة الصوت

ج/ القلقلة

كان سيبويه أول من أشار الى أصوات القلقلة بقوله:

" واعلم أن من الحروف حروف مشربه ضغطت من موضعها، فاذا وقفت خرج معها من الفم صويت اللسان عن موضعه وهي حروف القلقلة..... وذلك القاف والجيم والطاء والدال والباء والدليل على ذلك انك تقول الحذف فلا تستطيع ان تقف إلا مع الصويت لشدة الضغط [40]

دلالة أصوات القلقلة:

من أصوات القلقلة التي وردت في شعر أنس الدغيم أصوات القلقلة منها صوت القاف جاء في قصيدة الغار في قوله

سبحان من اسرى به ليلا

ومن ادناه من قوس الجلالة قابا

وارتد من أعلى ليخصف نعله

ويطاعم الفقراء والأصحاب [41]

وما يلفت الانتباه هنا هو صوت القاف المتكرر في مقاطع عديدة "الغار"(قوس، قابا، الفقراء) ليعمل بذلك دلالات معينة فالقاف صوت مجهور من أصوات القلقلة ذو قوة شديدة ذات جرس موسيقي ساهم في انفجار احاسيس فأوجد فيه ضالته

4- خاتمة

نستخلص من خلال هذه الورقة البحثية إلى أهم النتائج

- تلعب الصوامت اللغوية دورا كبيرا في تحديد المعاني اللغوية لأن سلامة البناء الصوتي للغة مي البنات الاساسية في توجيه الدلالة . لذا أولاها العرب اهتماما ملحوظا في البحث.
- تتميز الصوامت بأنها ضوضاء ، تتسم بتنوع من التضييق في مجرى الهواء" مجهورة ومهموته".
- لقد أدت الصوامت دورا هاما في قصائد ديوان المنفى، حيث برع الشاعر " أنس الدغيم " في مغازلة الكلمات، والتلاعب بأصواتها مشكلا هندسة صوتية دلالية أدت إلى تحقيق وظيفة دلالية لخطابة الشعري.
- أفصح الشاعر علي خوالجه، وتجاربه من خلال التنويع في الأصوات اللغوية .
- فقد أضفى صوت (اللام) صيغة جمالية في بيان الانطباع الشعري لدى الشاعر.

أمـا صـوت (التـاء) المهمـوس فقـد توافـق مـع نفسـية الشـاعر المضـطربة، ومـع افعالـه التـي ترمي إلى الانبثاق و الظهور.

5- مراجع البحث:

1. ابـن جني، سـر صـناعة الإعـراب، تحقيـق حسـن هنـداوي علـى حسـن البـواب، مكتبـة المعـارف، الرياض، ط1، ج1،
2. ابـن يعـيش، شـرح المفصـل، عـالم الكتـب، بيروت، 2007م.
3. احمـد حسـاني ، مباحـث في اللسـانيات، مشـورات كليـه الدراسـات الإسـلامية ، الامـارات العربيـة المتحدة ، 1434 هـ - 2013 م
4. انـس الـدغيم، ديـوان المنفـى، دار الروضـة، اسطنبول، تركيا، 2018م.
5. برسـتيل مـالبرج، علـم الأصـوات، تعريـب و دراسـة، عبـد الصـبور شـاهين مكتبـة الشـباب القـاهرة ، دون سنة
6. جمـال بـن ابـراهيم القـرش، دراسـة المخـارج و الصـفات، مكتبـة طالـب العلـم، جمهوريـة مصـر العربية، 1433 هـ - 2012م.
7. حسـن ظاظـا ، كـلام العـرب ، دار النهضـة العربية، بيروت لبنان ، 1976 م.
8. الخليـل بـن أحمـد الفراهيـدي العـين، ، تحقيـق د عبـد الله درويـش، مطبعـة العـاني، بغـداد ، 1967 م
9. خولـة طالـب الابراهيمي، مبـادئ في اللسـانيات، دار القصبة الجزائر،(د ط)، 2001م.
10. سـيبويه، الكتـاب، تحقيـق عبدالسـلام هـارون، مكتبة الخانجي - القاهرة 1982 م.
11. عبـد العزيـز الضـبع، نظريـة المخـارج، مجلـة كليـة الآداب و اللغـات، بسـكرة، العـدد الثـامن، جـانفي 20011.
12. عفـاف الطـاهر شـلغوم، مخـارج الأصـوات بـين القـدماء و المحـدثين، المجلـة الجامعـة، جامعـة الزاويـة، العـدد السـابع عشـر ،المجلـد الثـاني ، اغسطس 2015م.
13. غـانم قـدوري الحمـد، المـدخل إلى علـم أصـوات العربيـة - دار عمـار لنشـر و التوزيـع - عمـان - 1425 هـ - 2004.
14. كمـال بشـر، علـم اللغـة العـام ، دار غريـب لنشـر و التوزيع، القاهرة 1998.

محمود السعران، مقدمة لل

[1] برستيل مالبرج، علم الأصوات، تعريب و دراسة، عبد الصبور شاهين مكتبة الشباب ص 79.

[2] كمال بشر، علم اللغة العام، دار غريب للنشر و التوزيع، القاهرة ط 1998، ص 92.

[3] حسن ظاظا، كلام العرب، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 1976، ص 16.

[4] محمود السعران، مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، دط، دت، ص 149.

[5] المرجع نفسه، ص 150.

[6] غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، للنشر والتوزيع عمان، ط1، 1425 - 2004 - ص 75.

[7] المرجع نفسه، 83.

[8] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق د عبد الله درويش، مطبعة العاني، بغداد،(د.ط) 1967م ج 1، ص 53.

[9] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الاسلامية، الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1434هـ، 2013م، ص 164.

[10] سيبويه، الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، ج4، 1982، ص 431.

[11] المرجع نفسه، ج4، ص 431.

[12] عبد العزيز الضيع، نظرية المخارج، مجلة كلية الآداب و اللغات، بسكرة ، العدد الثامن، جانفي 2011، ص 11.

[13] المرجع السابق، ص 12، مجلة كلية الآداب و اللغات.

[14] عفاف الطاهر شلغوم، مخارج الأصوات بين القدماء و المحدثين، المجلة الجامعة جامعة الزاوية، العدد السابع عشر، المجلد الثاني، أغسطس، 2015 م، ص 07.

[15] سيبويه، الكتاب، ج4، 433، 434.

[16] غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، ص 96.

[17] ينظر، خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة الجزائر،(د ط)، 2001، ص 57.

[18] جمال بن براهيم القريش، دراسة المخارج و الصفات، مكتبة طالب العلم، جمهورية مصر العربية، ط1، 1433ه، 2012م، ص 127.

[19] ينظر، المرجع نفسه، ص 130.

[20] مالبرج ، علم الأصوات، مرجع سابق، ص، 130.

[21] أنس الدغيم، ديوان المنفى، دار الروضة، اسطنبول، تركيا، ط 2018، ص 23.

[22] جمال بن إبراهيم القرش، المخارج و الصفات، 127.

[23] مرجع سابق، بريستل مالبرج، ص، 110.

[24] مرجع سابق، جمال بن إبراهيم القرش، ص 128.

[25] أنس الدغيم، ديوان المنفى، مرجع سابق، ص 13.

[26] جمال بن إبراهيم القرش، المخارج و الصفات، ص 135.

[27] كمال بشير، علم الأصوات، ص 247.

[28] ينظر، مرجع سابق، ص 136.

[29] أنس الدغيم، ديوان المنفى، ص 37.

[30] ينظر، كمال بشير، الأصوات العربية، ص 24.

[31] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي على حسن البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، ج1، ص 70 69.

[32] كمال بشر، علم الأصوات، ص 297.

[33] أنس الدغيم، ديوان المنفى، مرجع سابق، ص 37.

[34] ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، دت، ج 10، ص 130.

[35] ينظر، إبراهيم أنس، الأصوات اللغوية، ص 75.

[36] ديوان المنفى، مرجع سابق، ص 15.

[37] ينظر، سيبويه، الكتاب، ج4، ص 436.

[38] ينظر، غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، ص 115- 116.

[39] ديوان المنفى، مرجع سابق، ص

[40] مرجع سابق، غانم قدوري الحمد، ص 118.

[41] أنس الدغيم، ديوان المنفى، مرجع سابق، ص 24.